سلسلة أساسيات الصين

الدبلوماسية الصينية

تشو يي هوانغ

ترجمة: تشنغ بوه رونغ، يانغ جيان فن، ما جيا لي وانغ يا، جيا بنغ، وانغ هاو

فبراير ٢٠٠٥

دار النشر الصينية عبر القارات

中国基本情况丛书

顾　　问　李　冰
主　　编　郭长建
副 主 编　李向平　宋坚之（执行）　吴　伟

本册责任编辑　冯凌宇
本册编辑助理　苏　谦
装 帧 设 计　方　红

图书在版编目(CIP)数据

中国外交／周溢潢著；郑伯荣，杨建芬，马嘉，李王娅，贾鹏，王浩译.
－北京：五洲传播出版社，2005.2
ISBN 7-5085-0633-2
I. 中...
II. ①周... ②郑... ③杨... ④马... ⑤李... ⑥贾... ⑦王...
III. 外交—概况—中国—阿拉伯语
IV. D82

出版发行　五洲传播出版社
地　　址　北京市海淀区莲花池东路北小马厂6号
邮政编码　100038
网　　址　http://www.cicc.org.cn
印　　刷　北京利丰雅高长城印刷有限公司
版　　次　2005年2月第1版　第1次印刷
开　　本　889 × 1194mm　32开　4.875印张
字　　数　60千字
定　　价　54.00元

الفهرس

مقدمة ٤

نهوض الشعب الصيني

- التمسك بمبدأ الاستقلال والمبادرة الذاتية ١٢

الصين قوة لحماية السلام والاستقرار العالمي

- مقاومة الهيمنة وحماية السلام العالمي ٥٠

تطوير علاقات التعاون الودي مع مختلف دول العالم

- التمسك بالمبادئ الخمسة للتعايش السلمي ٧٠

حماية مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده

- دفع إنشاء نظام اقتصادي وسياسي دولي جديد ١٣٤

الخاتمة ١٥٢

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

مقدمة

الصين، كونها واحدة من الدول الأربع ذات الحضارات القديمة، تاريخها يرجع إلى أكثر من أربعة آلاف عام، وفقا للمعطيات المكتوبة. في مجتمعهم الإقطاعي المتطور أبدع الصينيون حضارة متقدمة مقارنة مع حضارات الشعوب الأخرى في ذلك الوقت ولكنها تخلفت عندما نشأت الثورة الصناعية في الغرب. في عام ١٨٤٠ شنت بريطانيا حرب الأفيون على الصين معتمدة على أسلحتها المتطورة، وتمكنت من فتح أبواب الصين بالقوة العسكرية، ثم اعتدت عليها فرنسا وروسيا واليابان وألمانيا والولايات المتحدة بالتتابع، ونتيجة لذلك فقدت الصين سيادتها تماما. وتشير الإحصائيات غير المكتملة إلى أنه في الفترة ما بين عام ١٨٤٠ وعام ١٩٤٩ أجبرت الدول الإمبريالية الصين على توقيع ١١٧٥ اتفاقية غير متكافئة، مما يدل على أن تاريخ الدبلوماسية الصينية الممتد لأكثر من مائة سنة هو تاريخ من دبلوماسية الإذلال.

في سبيل استقلال البلاد وتحرير الأمة وتحقيق الديمقراطية والحرية خاض الشعب الصيني نضالا باسلا غير مبال بالتضحيات. في عام ١٩٢١ تأسس الحزب الشيوعي الصيني، الذي قاد الشعب الصيني في نضالات مسلحة استمرت ٢٨ سنة، فأطاح بحكم الإمبريالية والإقطاع والبرجوازية البيروقراطية الكومبرادورية في الصين، وأسس جمهورية الصين الشعبية، ومنذ ذلك الوقت فصاعدا نهض الشعب الصيني، وأمسك بزمام مصيره بنفسه بالمعنى الصحيح. ومنذ هذا الوقت بدأت الدبلوماسية الصينية صفحة جديدة.

بعد ولادة الصين الجديدة كان الهدف الأساسي للدبلوماسية الصينية هو ضمان استقلال الدولة وسلامة السيادة والأراضي وصيانة السلم

العالمي، وتوفير بيئة دولية جيدة تناسب بناء البلاد. وعلى الصعيد الدولي كانت المجابهة حادة وشديدة بين الكتلة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفيتي وبين الكتلة الإمبريالية بزعامة الولايات المتحدة، وكانت الولايات المتحدة لا تعترف بحكومة جمهورية الصين الشعبية، ليس هذا فحسب بل لجأت إلى كبحها سياسيا ومحاصرتها اقتصاديا وتهديدها عسكريا، وإزاء هذا الوضع الدولي أعلنت الصين بصورة علنية أنها تقف إلى جانب الكتلة الاشتراكية، وتركز جهودها على تعزيز التحالف مع الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية، وتعارض بحزم السياسات العدوانية والعسكرية التي تمارسها أمريكا. ونص ((برنامج العمل المشترك للمؤتمر السياسي الاستشاري للشعب الصيني)) الذي كان بمثابة الدستور المؤقت في المرحلة الأولى للصين الجديدة، على أن "مبادئ دبلوماسية جمهورية الصين الشعبية تتمثل

في غرة أكتوبر ١٩٤٩ تأسست جمهورية الصين الشعبية. الزعيم ماو تسي تونغ يقرأ بيان إعلان الحكومة الشعبية المركزية على منصة بوابة تيان آن من.

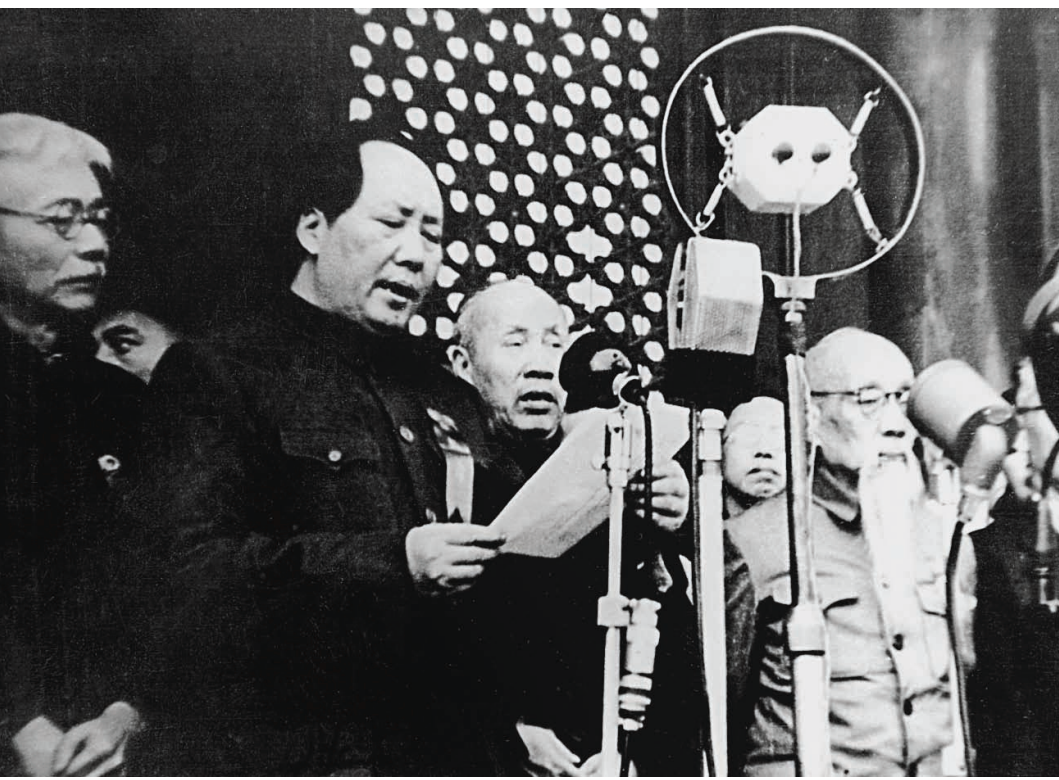

في صيانة استقلال البلاد وحريتها وسلامة أراضيها وسيادتها، وتأييد السلم الدولي الدائم والصداقة والتعاون بين شعوب مختلف الدول، ومقاومة السياسة العدوانية والعسكرية للإمبريالية."

مع تغير الوضع الدولي وضع دستور جديد للصين في عام ١٩٨٢، لخص على نحو أكثر اكتمالا المبادئ الأساسية للدبلوماسية الصينية: "... تتمسك الصين بسياسة خارجية تقوم على الاستقلال والمبادرة الذاتية، وعلى المبادئ الخمسة التي تشمل الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي، وتعمل على تطوير العلاقات الدبلوماسية والتبادل الاقتصادي والثقافي مع مختلف الدول؛ وتتمسك بالنضال ضد الإمبريالية والهيمنة والاستعمارية، وتعزز التضامن مع شعوب دول العالم، وتؤيد النضال العادل الذي تقوم به شعوب الأمم المضطهدة والدول النامية من أجل تحقيق وحماية الاستقلال القومي وتطوير الاقتصاد القومي، وتبذل الجهود لصيانة السلم العالمي ودفع تقدم البشرية."

خلال العشرين عاما الأخيرة طرأت تغيرات كبيرة على الظروف الداخلية والخارجية، وتجاوبا للوضع الجديد أدخلت الصين بعض التعديلات والتطويرات على سياستها الدبلوماسية، وأهمها تطبيق السياسة الدبلوماسية السلمية التي تتمسك بالاستقلال والمبادرة الذاتية، وهدفها الأساسي هو حماية استقلال الصين وسيادتها وسلامة أراضيها ودفع علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف دول العالم، وبذل أقصى الجهود لتوفير ظروف دولية ملائمة وبيئة جيدة في محيطها لضمان نجاح سياسة الإصلاح والانفتاح على الخارج وتحقيق تحديث البلاد، وصيانة السلم العالمي ودفع التطور المشترك. وأهم هذه التعديلات والتطويرات كما يلي:

١. التمسك بمبدأ الاستقلال والمبادرة الذاتية. انطلاقا من المصلحة الأساسية للشعب الصيني وشعوب العالم ووفقا لطبيعة القضايا في صوابها أو خطئها تقرر الصين موقفها وسياستها، ولا تخضع لأي ضغط خارجي ولا تتحالف مع أية دولة كبيرة أو كتلة من دول.

٢. مقاومة الهيمنة وحماية السلم العالمي. تطبق الصين سياسة

العلم الوطني لجمهورية الصين الشعبية وشعار جمهورية الصين الشعبية.

此为试读，需要完整PDF请访问：www.ertongbook.com

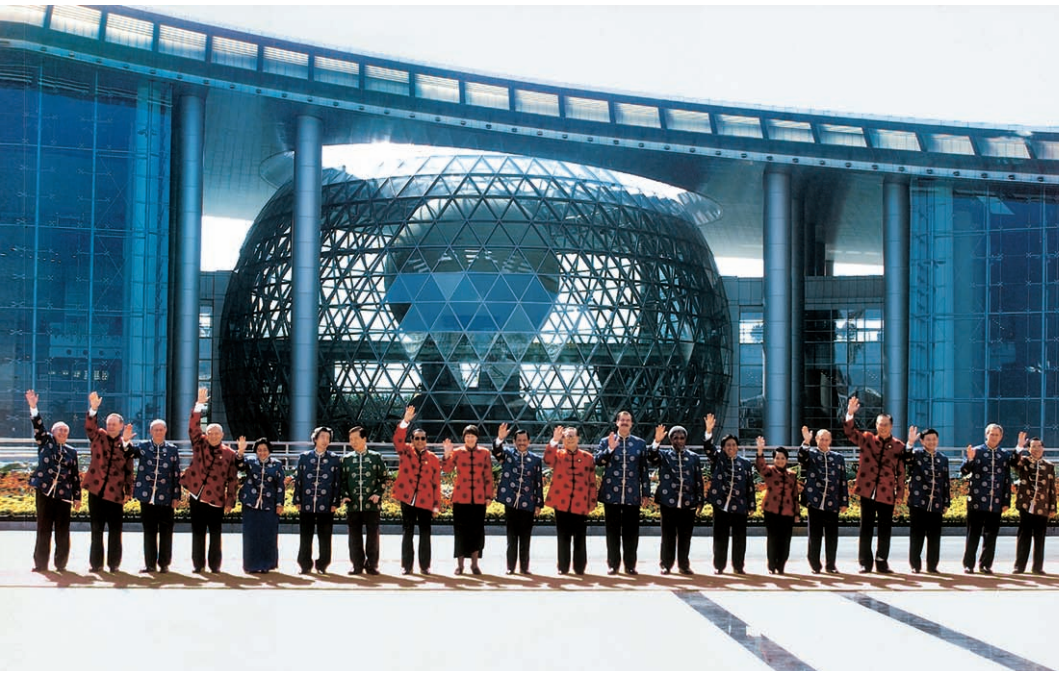

في أكتوبر ٢٠٠١، عقد المؤتمر غير الرسمي لقادة منطقة منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي-ابيك- والاجتماعات ذات العلاقة في شانغهاي. هذه صورة جماعية للقادة الحاضرين للمؤتمر.

الدبلوماسية السلمية، ولا تنظم تكتلات عسكرية ولا تشترك في سباق التسلح، ولا تقوم بالتوسع العسكري. وترى أن على جميع الدول أن تحل نزاعاتها واختلافاتها سلميا وعن طريق التشاور، ولا ينبغي أن تلجأ إلى القوة العسكرية أو تهدد باستخدامها في سبيل ذلك، ولا يجوز لأية دولة أن تتدخل في شؤون دولة أخرى تحت أي ذريعة، ولا يجوز لها بشكل خاص أن تعتمد على قوتها لإهانة دولة أضعف منها، فتعتدي عليها وتستبد بها، وتدمر حكومتها الشرعية. إن الصين لا تجبر مطلقا دولا أخرى على قبول نظامها وأيديولوجياتها، وفي الوقت نفسه لا تسمح لأية دولة أن ترغمها على قبول نظامها الاجتماعي وأيديولوجياتها، والصين لا تسعى مطلقا إلى الهيمنة.

٣. على أساس المبادئ الخمسة للاحترام المتبادل وسلامة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي الصين مستعدة لإقامة علاقات الصداقة والتعاون وتطويرها مع كافة دول العالم.

تعمل الصين بنشاط على تطوير علاقات الصداقة وحسن الجوار مع الدول المجاورة لها، وهي تطبق سياسة تحسين العلاقات مع دول الجوار وملاطفتها وإثرائها، وقد أقامت أو أعادت العلاقات الدبلوماسية مع جميع دول الجوار، وحلت النزاعات التي خلفها التاريخ مع معظمها.

ويعتبر توطيد الوحدة والتعاون مع الدول النامية نقطة أساسية تعتمد عليها الصين في سياستها الدبلوماسية. نظرا لأن الصين وهذه الدول تعرضت في الماضي لنفس المعانات، وتواجه حاليا نفس الأهداف في حماية استقلال الدولة وتحقيق التطور الاقتصادي، لذلك يقوم التعاون بين الجانبين على أساس عميق وآفاقه المستقبلية واسعة.

تولي الصين اهتماما لتحسين وتطوير العلاقات مع الدول المتقدمة، وتعمل على إيجاد نقاط مشتركة لمصلحة الجميع وتوسيعها. وتدعو إلى أن تتجاوز جميع الدول حواجز الاختلافات في النظم الاجتماعية والأيديولوجية، وتتبادل الاحترام فيما بينها، وتسعي إلى المصالح المشتركة وتنحي الخلافات جانبا، وتبذل الجهود لزيادة التعاون والمنفعة المتبادلة. وبالنسبة للخلافات القائمة بين الجانبين فعلى الجميع أن يعمل على إيجاد حل لها على أساس المساواة والاحترام المتبادل وعن طريق المحادثات والمشاورات، والهدف هو دفع التطور المستقر للعلاقات بين الأطراف المعنية.

٤. حماية سلطة الأمم المتحدة ووظيفتها، دفع تطور العالم نحو التعددية، والدعوة إلى ديموقراطية العلاقات الدولية وتعددية سبل التنمية، والعمل على تطوير العولمة الاقتصادية في اتجاه يصلح للازدهار المشترك لجميع دول العالم. والمثابرة على المفاهيم الجديدة في الثقة المتبادلة والمنفعة المتبادلة والمساواة والتعاون، ومكافحة الإرهاب بكافة أنواعه، ومواصلة الجهود الرامية إلى إقامة نظام سياسي واقتصادي جديد عادل ومعقول في العالم. والمشاركة النشيطة في النشاطات الدبلوماسية المتعددة الأطراف

التي تلعب الأمم المتحدة دورا محوريا فيها، والقيام بالتعاون الدولي الواسع في مكافحة الإرهاب والسيطرة على التسلح وحماية السلام والتنمية وحقوق الإنسان والقضاء والبيئة وغيرها.

٥. تطبيق سياسة الانفتاح الشامل على الخارج، وعلى أساس المساواة والمنفعة المتبادلة تطوير الأعمال التجارية والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والتبادل العلمي والثقافي مع مختلف دول العالم، ودفع الازدهار المشترك.

٦. التمسك بمبدأ الاهتمام بمصلحة الإنسان وممارسة الحكم من أجل الشعب، وحماية الحقوق والمصالح الشرعية للشخصيات الاعتبارية الصينية والمواطن الصينيين في العالم.

لقد نفذت الحكومة الصينية الدبلوماسية السلمية على ضوء الاستقلال والمبادرة الذاتية وحققت منجزات عظيمة. وحتى سبتمبر عام ٢٠٠٤

الأعلام الوطنية لمختلف الدول خارج مركز المؤتمرات الدولية بمنتدى بواو الآسيوي.

تمكنت الصين من إقامة العلاقات الدبلوماسية مع ١٦٥ دولة، وإقامة العلاقات القنصلية مع إمارة موناكو، وانضمت إلى ١٣٥ منظمة دولية بين الحكومات، وأجرت تبادلات اقتصادية وثقافية مع أكثر من ٢٢٠ دولة ومنطقة، وأقامت علاقات تعاونية في العلوم والتكنولوجيا مع ١٥٢ دولة ومنطقة، وقد تمتعت الصين بتأثير عظيم وسمعة عالية في الشؤون الدولية.

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com

نهوض الشعب الصيني

- التمسك بمبدأ الاستقلال والمبادرة الذاتية

على النصب التذكاري لأبطال الشعب في قلب ميدان تيان آن من ببكين عبارة: "الخلود لأبطال الشعب الذين ضحوا بحياتهم في حرب التحرير الشعبي والثورة الشعبية خلال السنوات الثلاث الماضية! الخلود لأبطال الشعب الذين ضحوا بحياتهم في حرب التحرير الشعبي والثورة الشعبية خلال الثلاثين سنة الماضية! والخلود لأبطال الشعب الذين ضحوا بحياتهم في الحروب المتتالية من أجل مقاومة الأعداء في الداخل والخارج ومن أجل نيل استقلال الوطن وحرية الشعب وسعادته، في الفترة الممتدة قبل ثلاثين سنة حتى عام ١٨٤٠، الخلود لهم!"

منذ حرب الأفيون عام ١٨٤٠ تعرض الشعب الصيني لاضطهاد من قوى داخلية وخارجية عديدة، وفي سبيل استقلال الوطن والتحرر القومي والديمقراطية والحرية بذل عشرات الملايين من الصينيين حياتهم، وقد بني هذا النصب التذكاري لأبطال الشعب لإحياء ذكراهم.

في عام ١٩٤٥ بعد الانتصار في حرب مقاومة العدوان الياباني التي استمرت ثماني سنوات، كان الشعب الصيني يشتاق بإلحاح إلى بناء الوطن في أجواء من الوحدة والسلام والديمقراطية، ولكن حكومة حزب الكومينتانغ بزعامة تشيانغ كاي شيك، بدعم من الولايات المتحدة، خرقت اتفاقية وقف إطلاق النار بين الكومينتانغ والحزب الشيوعي الصيني، وكذلك كافة الاتفاقيات الصالحة لتحقيق السلام الوطني وممارسة الديمقراطية الشعبية والحيلولة دون نشوب حرب أهلية، فشنت حربا أهلية شاملة ضد الشعب. تحت قيادة الحزب الشيوعي الصيني خاض الشعب الصيني حرب التحرير لمدة ثلاث سنوات، وحقق النصر في نهاية المطاف.

في غرة أكتوبر عام ١٩٤٩ تأسست جمهورية الصين الشعبية، كما

النصب التذكاري لأبطال الشعب
بميدان تيان آن من ببكين.

قال ماو تسي تونغ مؤسس الصين الجديدة إن ذلك يرمز إلى "أن الشعب الصيني الذي يمثل ربع سكان العالم قد هب واقفا ابتداء من هذا اليوم."

خلال أكثر من مائة سنة قبل ذلك التاريخ ظل الشعب الصيني يسعى إلى التخلص من الاضطهاد والسيطرة الإمبريالية، ليتولى شئونه بنفسه سيدا على دولته، ويقرر السياسة الدبلوماسية الصينية بنفسه حسب مصلحة الصين والقوانين الدولية. وابتداء من يوم تأسيسها تمسكت الصين الجديدة بكل حزم بسياسة دبلوماسية سلمية مستقلة وبالمبادرة الذاتية، وصانت بثبات سيادة الدولة واستقلالها وسلامة أراضيها ومصلحة الوطن والكرامة القومية.

دبلوماسية من طراز جديد

كانت المهمة الأولي للصين الجديدة في بداية قيامها هي تحطيم السيطرة الإمبريالية على الصين تماما، واستعادة استقلال البلاد وسيادتها. ومن أجل ذلك طرح الرئيس ماو تسي تونغ قبيل تأسيس الصين الجديدة قراره الحاسم: "بناء فرن مطبخ جديد" و"تنظيف البيت أولا واستقبال الضيوف فيه ثانيا"، الأمر الذي أرسى قاعدة لدبلوماسية الصين الجديدة المتمثلة في الاستقلال والمبادرة الذاتية.

"بناء فرن مطبخ جديد" يعني أن الصين الجديدة ستلغي نهائيا جميع العلاقات الدبلوماسية وتقاليدها التي التزمت بها الصين القديمة، وترفض مختلف العلاقات الدبلوماسية التي أقامتها حكومة الكومينتانغ، وتعامل جميع الدبلوماسيين السابقين من مختلف الدول كمغتربين عاديين لهذه الدول، ولا تعترف بصلاحياتهم الدبلوماسية؛ وعلى جميع الدول التي تريد إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الجديدة أن تجري مفاوضات معها حول إقامة علاقات دبلوماسية جديدة بين الجانبين على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل لسلامة الأراضي وسيادة الدولة.

أما " تنظيف البيت أولا واستقبال الضيوف فيه ثانيا" فيعني أن الصين الجديدة لا تتعجل الحصول على اعتراف الدول الإمبريالية بها وإقامة

العلاقات الدبلوماسية معها، بل عليها أن تركز جهودها أولا على تصفية امتيازات الإمبريالية وبقايا نفوذها في الصين، وإبطال كافة الاتفاقيات غير المتكافئة بين الجانبين.

ووفقا لهذا القرار ينص ((برنامج العمل المشترك للمؤتمر السياسي الاستشاري للشعب الصيني)) على "أن كل حكومة أجنبية قطعت علاقتها مع حكومة الكومينتانغ الرجعية وتتخذ موقفا وديا نحو جمهورية الصين الشعبية، يمكن للحكومة الشعبية المركزية لجمهورية الصين الشعبية أن تتفاوض معها وتقيم علاقات دبلوماسية معها على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل للأراضي والسيادة"؛ "وبالنسبة لجميع المعاهد والاتفاقيات التي وقعتها حكومة الكومينتانغ مع الحكومات الأجنبية سوف

رسالة وزير الخارجية شو ان لاي إلى حكومات مختلف الدول بإعلان قيام حكومة الشعب المركزية ، تعبيرا عن رغبة الصين في إقامة علاقات دبلوماسية طبيعية معها.

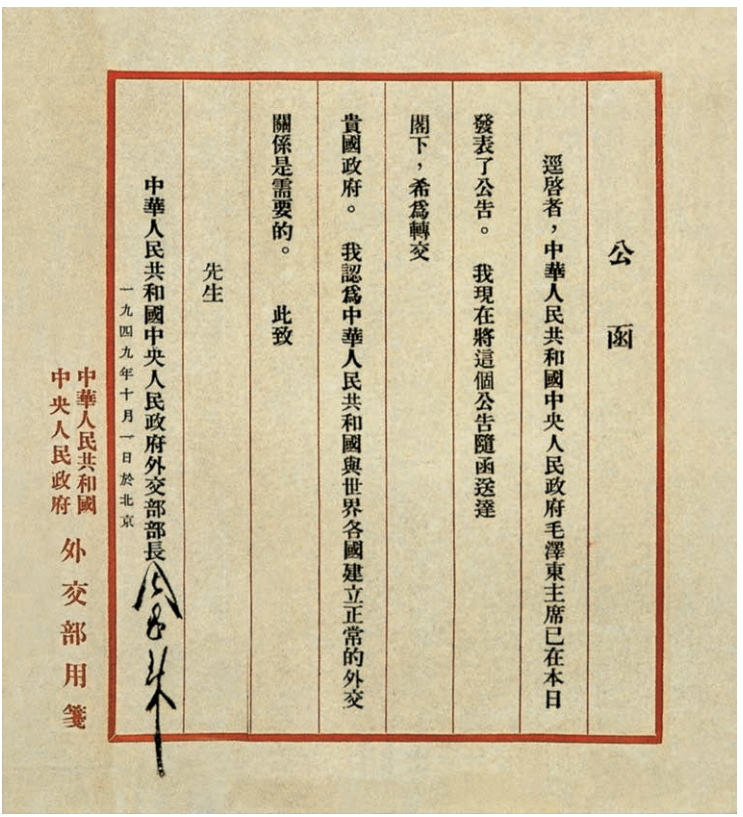

公函

逕啓者，中華人民共和國中央人民政府毛澤東主席已在本日發表了公告。我現在將這個公告隨函送達閣下，希爲轉交貴國政府。我認爲中華人民共和國與世界各國建立正常的外交關係是需要的。此致

先生

中華人民共和國中央人民政府外交部部長

一九四九年十月一日於北京

中華人民共和國
中央人民政府 外交部用箋

تراجعها الحكومة المركزية الشعبية لجمهورية الصين الشعبية، ثم تقرر حسب محتوياتها الاعتراف بها أو إلغاءها أو تعديلها أو إعادة توقيعها."

كانت المسألة الأولى التي واجهتها دبلوماسية الصين الجديدة هي إقامة العلاقات الدبلوماسية مع مختلف دول العالم والانضمام إلى المجتمع الدولي. في يوم ولادة الصين الجديدة أعلن الرئيس ماو تسي تونغ للعالم أن: "حكومتنا هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل كل الشعب في جمهورية الصين الشعبية، وحكومتنا مستعدة لأن تقيم علاقات دبلوماسية مع كل حكومة أجنبية ترغب في الالتزام بمبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل للأراضي والسيادة." وفي الوقت نفسه أطلع وزير الخارجية الصيني شو ان لاي حكومات مختلف دول العالم على مضمون هذا الإعلان رسميا. وكانت ردود الفعل لإعلان الصين هذا متباينة ومعقدة.

وحيث أن جمهورية الصين الشعبية أعلنت بشكل علني قبيل ولادتها أنها سوف تقف إلى جانب الكتلة الاشتراكية فقد اتخذت الدول الاشتراكية موقف تأييد واضحا فور إعلان تأسيسها، وسرعان ما أقامت الصين العلاقات الدبلوماسية مع هذه الدول بدون مفاوضات مسبقة. وكان الاتحاد السوفيتي أول دولة تعترف بالصين الجديدة وتم تبادل السفيرين بين الجانبين، ثم أقامت كل من بلغاريا ورومانيا و المجر وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتشيكوسلوفاكيا وبولندا ومنغوليا وألبانيا وجمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، العلاقات الدبلوماسية مع الصين بالتتابع، وبعد فترة غير طويلة أقيمت العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين الصين ويوغسلافيا في يناير عام ١٩٥٠.

وحسب الأعراف الدولية، يبدأ موعد إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين من وقت تبادل حكومتيهما برقيات الاعتراف المتبادل بين الجانبين، ولكن الصين الجديدة أصرت على إجراء المفاوضات مع الدولة التي تريد أن تقيم العلاقات الدبلوماسية معها، والسبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى أن بعض الدول ظلت تؤيد كتلة الكومينتانغ التي انسحبت إلى جزيرة تايوان، أو أنها ظلت تحاول تنفيذ مؤامرة تهدف إيجاد "صينين". لذلك أصرت

أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الصين والاتحاد السوفيتي يوم ٢ أكتوبر ١٩٤٩. كان الاتحاد السوفيتي أول دولة في العالم اعترفت بالصين الجديدة وأقامت العلاقات الدبلوماسية معها. هذه صورة تذكارية بعد تقديم أول سفير سوفيتي (السادس إلى اليمين في الصف الأول) أوراق اعتماده للرئيس ماو تسي تونغ.

الحكومة الصينية على إرسال وفد للتفاوض مع الصين حول إقامة العلاقات الدبلوماسية، وبعد أن يوضح الوفد موقف حكومته نحو كتلة الكومينتانغ يمكن للجانبين أن يتشاورا حول موعد إقامة العلاقات الدبلوماسية وتبادل الدبلوماسيين.

تمسكت الحكومة الصينية بأن كل دولة تريد إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الصين عليها أن تقطع علاقتها الدبلوماسية مع كتلة الكومينتانغ، وتؤيد الصين في استعادة مقعدها المشروع في الأمم المتحدة، وتعيد الممتلكات التابعة للصين الواقعة في المناطق الخاضعة تحت سيطرتها إلى حكومة جمهورية الصين الشعبية. من نهاية عام ١٩٤٩ حتى بداية عام ١٩٥٠ اعترفت بالتتابع دفعة من الدول المجاورة مثل ميانمار والهند وباكستان وأفغانستان ونيبال وإندونيسيا وسري لانكا بالصين الجديدة. ومن يناير إلى مارس عام ١٩٥٠ اعترفت بالصين الجديدة أيضا بريطانيا والنرويج

此为试读,需要完整PDF请访问: www.ertongbook.com